

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

الدراسم الأموية الأندلسية

دراسة أثرية فنية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

في الآثار الإسلامية

إعداد الطالب

أحمد نونى وسنم نونى

إشراف

أ.د / رأفت محمد النبراوى

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية

وعميد كلية الآثار جامعة القاهرة

(١٤١٩هـ / ١٩٩٩م)

فهرس الرسالة

الصفحة

الموضوع

١	مقدمة .. اهمية المسكوكات ومصادر البحث
١	تمهيد : عن الحالة السياسية والاقتصادية للدولة الأموية
١٥	الفضل الأول : الدراهم فى فترة الإمارة
٧٩	الفضل الثانى : الدراهم فى فترة الخلافة
٢١٦	الفصل الثالث : الدراهم فى فترة الفتنة
٢٥٩	الفصل الرابع : دور الضرب
٢٧٦	الخاتمة : أهم نتائج البحث
٢٨٢	فهرس اللوحات والأشكال
٢٨٢	أولاً : فهرس اللوحات
٣٠٣	ثانياً : فهرس الأشكال
٣١٠	المصادر والمرجع
٣١١	أولاً : المصادر العربية
٣١٦	ثانياً : المرجع العربية الحديثة
٣٢٢	ثالثاً : مرجع الأجنبية

تعتبر دراسة المسكوكات الإسلامية ذات أهمية كبيرة في دراسة الآثار والتاريخ، وذلك لأنها تعد وثيقة رسمية لا يمكن الطعن في قيمتها فهي إحدى مصادر التاريخ الهامة والرئيسية. كما أنها سجل للألقاب والنعوت التي تلقى الضوء على الكثير من الأحداث السياسية الهامة في العالم الإسلامي. كذلك تعد النقود إحدى شارات الملك والسلطان الثلاث، إذ كان على أي حاكم إسلامي يتولى الحكم أن يأمر بنفش اسمه على النقود وأن يدعى له في خطبة الجمعة وأن يطرز اسمه على شريط الطراز. كما تمننا النقود بأسماء الولاة وعمال الخراج والحكام غير المدونة في كتب التاريخ، فهي بذلك تسد الثغرات التي لم تذكرها المصادر التاريخية، فضلاً عن أنها تصحح الكثير من المعلومات التي أوردتها المصادر التاريخية. كذلك تعد النقود مدرسة لتعلم أنواع الخط العربي بقسميه الكوفي والنسخ، فقد ورد على النقود للعديد من أنواع الخط الكوفي والنسخ، ولا شك أن هذه الخطوط بجانب أهميتها الزخرفية هي وسيلة هامة للتأريخ، لأن كل نوع منها ظهر في فترة تاريخية معينة. كما تعكس النقود مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأدبية والفنية وغيرها، فمن الناحية الاقتصادية: تبين النقود حالة الدولة التي أمرت بضربها ما إذا كانت تتمتع برخاء اقتصادي أم تعاني من تدهور اقتصادي، وذلك من خلال نسبة عيار نقودها الذهبية، فارتفاع وزن النقود الذهبية ونقاء عيارها دليل على الازدهار الاقتصادي في الفترة التي ضربت فيها. ومن الناحية السياسية: هناك ارتباط وثيق بين المسكوكات والناحية السياسية، فالنقود التي ورد عليها مكان وتاريخ سكها واسم الحاكم الذي أمر بضربها، توضح لنا تاريخ استيلاء أي حاكم على المدينة، كما أنها توضح تاريخ انتهاء حكم هذا الحاكم كما أنها تحسم بعض المشكلات السياسية والتاريخية. كذلك تعد المسكوكات وسيلة هامة وخطيرة من وسائل الدعاية السياسية في العصر الإسلامي.^(١)

(١) رأفت محمد النبراوي، مذكرة عن أهمية المسكوكات بالنسبة التمهيدية للماجستير، عام ١٩٩٥م.

ومن الناحية الاجتماعية : نجد أن النقود الإسلامية سجلت بعض المظاهر الاجتماعية ، ومنها ظاهرة المصاهرة ^(١) ، وظاهرة المصالحة ^(٢) .
ومن الناحية الدينية: فإن النقود تعكس المذهب الديني للحاكم الذي أمر بصرفها سواء أكان الدين الإسلامي على المذهب السني أو الشيعي أو الدين المسيحي، وفي بعض الأحيان تعبر عن المذهب الديني للشعب نفسه.
ومن الناحية الأدبية: فقد سجلت النقود الإسلامية بعض أبيات الشعر، كما جاءت على النقود التذكارية الفاطمية والصفوية.

ومن الناحية الفنية: تشتمل النقود على الكثير من زخارف الكائنات الحية والهندسية والنباتية والكتابية، فمعظم النقود التي تحمل زخارف آدمية وحيوانية وورد عليها تاريخ سكها، تساعد في تاريخ النحف التطبيقية غير المؤرخة بالمقارنة من خلال الزخارف المختلفة ^(٣).
هذا وقد وقع اختياري على موضوع الدراهم الأموية الأندلسية في الفترة من (١٣٨ - ٤٢٢ هـ / ٧٥٦ - ١٠٣٠ م) ، وذلك لأنه لم يلق العناية الكافية من الباحثين.

وعلى الرغم من كثرة الأبحاث في ميادين الآثار الإسلامية بصفة عامة والمسكوكات بصفة خاصة، فإنه لا توجد دراسة شاملة متخصصة بالعربية عن هذا الموضوع، هذا إلى جانب وجود مجموعة من الدراهم موضوع البحث لم يسبق نشرها من قبل، وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، وتبلغ هذه المجموعة سبع وثلاثين قطعة، منها ثلاث وعشرون قطعة محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وأربع عشرة قطعة من إحدى المجموعات الخاصة بالسعودية. كما أن هذا الموضوع يمثل فترة تاريخية تعد من أهم وأزهى

(١) انظر ، رأفت النبراوي ، درهم أيوبى بسجل مصاهرة ملكية، مجلة العصور، مج ٢، ج ١، يوليو، ١٩٧٨م، ص ص ٩٥-٩٨.

(٢) انظر، رأفت النبراوي، درهم أيوبى بسجل مصالحة ملكية، مجلة الدارة، يونيو، ١٩٩٢م، ص ص ١٤٧-١٦١.

(٣) رأفت النبراوي، المذكرة السابقة.